بسم الله الرحمن الرحيم

مظاهر الاتساق والانسجام في النص

تمهيد :

لا تخلو دراسة نص أدبي من مظاهر الاتساق والانسجام باعتباره منتوجا مترابطا ومنسجما، لذلك كان لزاما علينا توضيح هذه المسائل في إطار قواعدها ومبادئها :

الفرق بين الاتساق و الانسجام بشكل عام:

1-الاتساق: هو ذلك التماسك الحاصل بين المفردات والجمل المشكلة للنص، وهذا التماسك يتأتى من خلال وسائل لغوية تصل بين العناصر المشكلة للنص ، وهذه الوسائل اللغوية حققت الاتساق التركيبي والدلالي بين عناصر النص،ولتوضيح ذلك نقول:

أ- الاتساق التركيبي: ويتحقق بوسائل لغوية كالوصل الذي يكون بأدوات الربط (و - أو - ف - ثم)...والأسماء الموصولة(الذي - التي - الذين ...)وحروف التفسير (أي - أعني - أقصد...) وتحقق الربط عبر عملية الوصل بين متواليات النص.

ب- الاتساق الدلالي:ويتحقق بالإحالة وهي علاقة دلالية بين عنصر محيل وعنصر محال إليه وهي نوعان إحالة نصية قبلية عندما تحيل إلى ما سبق ، وإحالة نصية بعدية عندما تحيل إلى العنصر اللاحق ،أما النوع الثاني فهو الإحالة المقامية عندما تحيل إلى عنصر خارج النص .



ومن الوسائل اللغوية المعتمدة في الإحالة نجد الضمائر وأسماء الإشارة...

و لتلخيص و توضيح ما سبق يمكن القول بأنّ الاتساق يتجلى في المظاهر الآتية :

2-أدوات الاتساق:

أ- الإحالة : وذلك بالوصل بين أواصر مقطع ما أو مقاطع في النص ، كالإحالة بالضمير مثل: (قرأت القصيدة و حللتها) فالضمير الهاء يحيل إلى ما قبله

وهناك الإحالة إلى اللاحق و التي يأتي فيها المحال إليه بعدها مثل قولنا : (و هو ما نذكره فيما يأتي،..كما سيتبين لاحقا..)

ب - حروف العطف و الجر و ألأسماء الموصولة، وأسماء الإشارة.

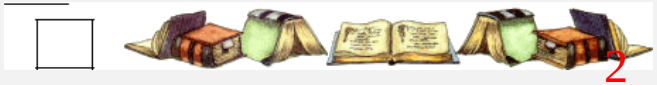
ج- التكرار : كتكرار اللفظ أو مرادفه أو ما يدل عليه

د- الوصل : ويتم بفضل الأدوات المنطقية:مثل أدوات الشرح و التعليل، التوضيح، التمثيل، التعاقب الزمني

2 - الانسجام: هو مجموع العمليات الظاهرة والخفية التي تجعل قارئ خطاب ما قادرا على فهمه وتأويله،وهناك مجموعة من المبادئ والعمليات التي تساهم في تحقيق الانسجام:

أ- مبدأ السياق : ويتشكل من علاقة النص بالقارئ مما يمكنه من معرفة ظروف القضية وزمانها ومكانها...

ب- مبدأ التأويل المحلي :ويرتبط بقرائن النص التي يؤوّل بعضها بعضا ،فنعرف موضوع النص، والقرائن التي تربط بين عناصره.



ج- مبدأ التشابه : ويتم ذلك عبر تشابه النص مع نصوص أخرى في القضية التي يقاربها.

د- مبدأ التغريض: ويقصد به الموضوع الرئيسي (النواة الرئيسية)الذي يتمحور حوله الخطاب المدروس.

و للتوضيح يمكن القول بأن الانسجام يتجلى في المظاهر الآتية:

مظاهر الانسجام

1-الترابط الموضوعي : بحضور الوحدة الموضوعية أي مناقشة موضوع واحد فقط إضافة إلى الوحدة العضوية التي تتجسد في القصيدة الحديثة و التي تقتضي تجنب التناقض و الانتقال غير المبرر من فكرة إلى أخرى إلى تربطها بها صلة منطقية..

2-التكرار و التدرج:

ذلك أن صاحب النص يذكر أحيانا في مرحلة من مراحل النص أمرا ما سبق ذكره ، محاولا بذلك ربط السابق باللاحق و ممهدا الانتقال إلى معلومات جديدة.

3-مبدأ الختام : و ذلك من منطلق أن كل نص يستوجب أن يتكون من مقدمة ، عرض، خاتمة و النص الذي لا يختتم يفقد الكثير من انسجامه و لا يمكن إدراك غايته. لذا فلا بد من رسم خطة معينة تبدأ من نقطة ما و تنتهي إلى نتيجة أو خاتمة.

4- الهوية و الانتماء : بتحديد نمط معين للنص.



أنواع الربط: هناك خمسة أنواع للربط هي :

1- الربط بالضمير أو بالإحالة

استخدام الضمائر مثل ضمائر الرفع والنصب المنفصلة وضمائر الرفع والنصب المتصلة .

·استخدام المطابقة في التذكير والتأنيث.

.استخدام أسماء الإشارة مثل: هذا، هذه، هذان، هاتان، هؤلاء، تلك، ذلك.

.استخدام الأسماء الموصولة مثل: الذي التي اللذان اللتان الذين اللواتي اللاتي .

·استخدام ظروف المكان مثل: هنا ، هناك.

·استخدام ظروف الزمان مثل: الآن، حينئذ، بعد ذلك، قبل ذلك، آنذاك، حينذاك، عندئذ، عندها، حينها .

.استخدام أل التعريف.

.استخدام كلمات تشير إلى المقارنة والمفاضلة والمماثلة مثل: ذات، نفس ، مثل أكثر، أقل، يعادل، يكافئ، يساوي، يماثل، بالمثل، أكبر، أصغر..الخ .

2-الربط بالإبدال:

·استخدام كلمة مرادفة تحمل نفس معنى كلمة سابقة .

.استخدام اسم الفئة العامة أو الصنف للإشارة إلى كلمة سابقة تنتمي إليها مثل (حيوان، أسد) .

.استخدام كلمة عامة جامعة للإشارة إلى كلمة سابقة محددة مثل (مشكلة : تخريب).

· استخدام كلمات التوكيد مثل: كال، كلتا، كل من، بعض، كل، جميع، أجمع، نفس، عين. . استخدام كلمات مثل: من، عدد من، عدة، جميع، كثير، الأول والثاني .

. استخدام كلمات ليس لها مرجع محدد مثل: · المرء، الإنسان، الشخص، الناس، قوم .

3- الربط بالحذف:

مثل حذف كلمة أو أكثر وقد تكون الكلمة المحذوفة اسماً أو فعالً مثل استخدام "سأفعل، فعل ، إلى أستطيع، يمكن، من المحتمل، يحتمل، ربما، أليس كذلك، وهو كذلك"·

4- الربط بالأدوات

.أدوات وكلمات العطف مثل "الواو، أيضا، إضافة إلى · ذلك، وكذلك، كما".

.أدوات السبب مثل "لهذا، بسبب، نتيجة لذلك، إذن، لهذا · السبب، لذا، من هنا" .

.أدوات تشير إلى الزمان مثل "أثناء، قبل، بعد، حينئذ، بعد ذلك ، في الوقت نفسه، أخيرا، سابقاً، أولا.

.أدوات وكلمات الاستثناء والاستدراك والتناقض · مثل: "لكن، على الرغم من، إلى أن، إلا، من ناحية أخرى، على عكس ذلك، على النقيض من ذلك، ومن جانب آخر ، ومن جهة أخرى" .

5- الربط الدلالي (الربط بالألفاظ)

- استخدام كلمات من مجموعة دلالية واحدة مثل " مضغ، بلع، هضم، امتصاص، معدة، أمعاء، إخراج، بلعوم "
- تكرار الكلمة في النص .

والله المستعان

مطوية الاتساق والانسجام وطرق الربط في النص

السنة الرابعة من التعليم المتوسط .

من إعداد الأستاذ : لحبيب طهراوي
متوسطة : تونان الجديدة

